النهار

الخميس 30 آب 2012- السنة 80 - العدد 24833

# "دافينشي" واختصاصاته المتعددة للمرة الأولى في لبنان
# روبوت يديره اطباء يسرّع العمل بدقة

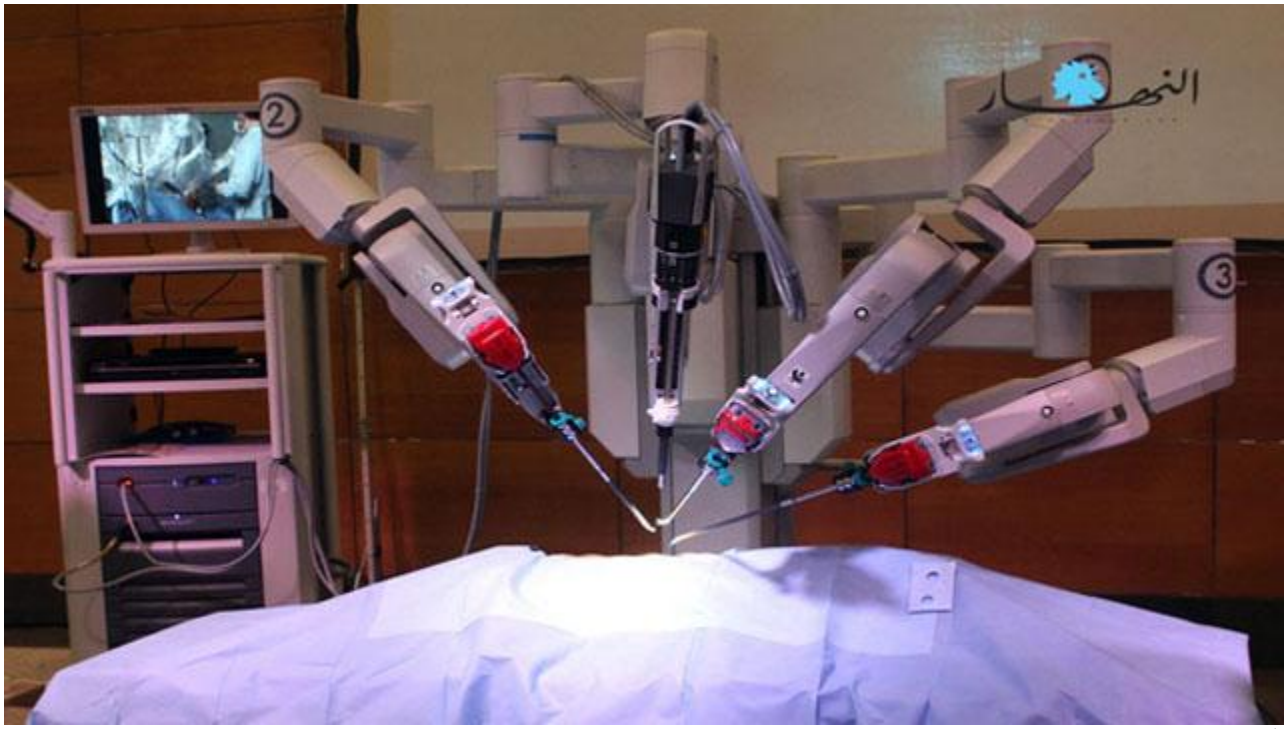


الروبوت دافنشي.

-

النقيب ابو شرف ملقيا كلمته في حضور الاطباء الاختصاصيين.

**النقيب حضور الاطباء الاختصاصيين.**

عندما يكشف "الدكتور دا فينشي" عن ساعديه لاجراء جراحات متعددة بسرعة وسهولة ودقة لا مثيل لها، لا يعود اليه الفضل وحده، لأن الجرّاح المتخصص يكون في ركن خاص يشغل الروبوت ذات الأيدي الاربع التي تدخل جسم المريض من خلال شق صغير.

هذه التقنية انطلقت في الولايات المتحدة وفي اوروبا من 10 سنوات وبدأ استعمالها في لبنان عندما أجرى فريقٌ من الأطباء الاختصاصيين في مركز كليمنصو الطبي أولى الجراحات بواسطتها في لبنان والمنطقة، وهي من الاشكال المتقدمة للجراحة.

الى اليوم اجرى الفريق الطبي عشر عمليات في اختصاصات متعددة لمعالجة حالات مختلفة، ضمّ الاختصاصي في الجراحة العامة البروفسور كلود طيّار، والاختصاصي في الجراحة النسائية الدكتور كريم نوفل، والاختصاصيين في جراحة المسالك البولية الدكتور نديم أيوب، والدكتور فراس زهوة.

وكان مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس لعرض طريقة اجراء العملية، تحدث فيه نقيب الاطباء شرف بو شرف عن دور لبنان الريادي واهمية هذه التقنية الطبية المتقدّمة وكيف حلّت مكان الجراحات التقليدية في كثير من الحالات المرضية، وانها تساهم في ألم أقل، واجراء العمل من خلال شقوق صغيرة جدا من 8 ملم، وفقدان دم أقل وفترة بقاء في المستشفى أقصر.

واوضح الرئيس التنفيذي لمركز كليمنصو الطبي الدكتور مؤنس قلعاوي "إن إطلاق جراحة الروبوت في مركز كليمنصو الطبي هو حدث في المجال الطبي. هذه التكنولوجيا الجديدة تضع مستشفانا في الطليعة العالمية طبياً وتقنياً، وتظهر أننا على استعداد دائم للاستثمار في مجال تقديم أهمّ الاكتشافات الطبية إلى المرضى في لبنان والعالم العربي".

والروبوت "دا فينشي" هو نظام معلومات متكامل يتلقّى الأوامر من الجرّاح عبر الكومبيوتر. ويتألّف من قسمين: الأول، "عربة سرير المريض" التي تتضمن 4 أذرعة متصلة بالمريض، أما الثاني فهو "منضد الجرّاح" حيث يجلس الجراح ويحرّك أذرعة الروبوت في مجال رؤية عالي الدقة وثلاثي البعد لموقع الجراحة مما يتيح له أداء الحركات في شكل أكثر دقة وتعقيداً كما

اوضح الدكتور طيار.
ولا يحل "دافينشي" مكان الجرّاح، لكنه يسمح له بإجراء الجراحات. ويستخدم هذا النظام في مجالات عدة لمعالجة مجموعة من الحالات في الجراحة العامة (السمنة، سرطان المعدة، بنكرياس الكبد، استئصال الأمعاء، الفتاق)، جراحة المسالك البولية (البروستات، سرطان الكلى والمثانة، إلى حالات أخرى)، والجراحة النسائية (استئصال الرحم، أو الأورام الليفية الرحمية، أمراض المبيض، هبوط الرحم وسرطاناته)، جراحة القلب (هبوط الصمام، ومرض الشريان التاجي) كما اوضح الدكتور نوفل.
وقال الدكتور ايوب أن معظم جراحات سرطان البروستات (70٪ من الحالات في الولايات المتحدة) يتم تنفيذها حالياً من طريق الجراحة الروبوتية التي تثبت نفسها المعيار الذهبي للعلاج عبر إزالة السرطان، مع تجنّب الآثار الجانبية مثل السلس البولي والضعف الجنسي.
وتتواصل الابحاث في العالم لتوسيع سبل استخدام هذه التقنية الحديثة، لتشمل علاج امراض اخرى، في حين لا يزال بعض الهيئات الضامنة يمتنع عن تغطية هذه العملية، على رغم انها تسهل الاستشفاء وعودة المريض الى الانتاج وحالته الطبيعية.